اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 22-11-2009 رقم العـدد: 3341 رقم الصفحة: 27 مسلسـل: 173 رقم القصاصة: 1

الفيصل أمام مؤتمر مكة العاشر:

لا يجب أن تغيب الأمة عن مشهد المعاصرة

ملتقيات الحج علينا الاهتمام بالتنمية البشرية والانطلاق بتعليم شبابنا إلى آفاق العصر وعلومه وتقنياته مع اهتمامنا بعلومنا الشرعية

الأمير خالد الفيصل يتوسط المشاركين في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر أمس

جانب من حضور المؤتمر

(تصوير: عصام الغامدي)

اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 22-11-2009 رقم العـدد: 3341 رقم الصفحة: 27 مسلسـل: 173 رقم القصاصة: 2

مكة المكرمة: خالد الرحيلي

أكد أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل في كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي ألقاها نيابة عنه خلال حفل افتتاح فعاليات أعمال مؤتمر مكة المكرمة العاشر الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي بعنوان "مشكلات الشباب في عصر العولمة" خلال الفترة من ٤-٦ ذي الحجة الحالي وذلك بمقر الرابطة بأم الجود بمكة المكرمة وبمشاركة نخبة من العلماء والمفكرين وأساتذة الجامعات الإسلامية تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أن غالبية شبابنا يشقون طريقهم على جادة الصواب إلا أن البعض يتعرض للانحراف إما بالانسلاخ من عقيدته التي هي أساس وجوده وإما إلى حبائل الفكر الضال وجرائم الإرهاب". ودعا الفيصل علماء الأمة الإسلامية ومفكريها الراسخين في العلم ومؤسساتها المتخصصة أمس في افتتاح المؤتمر لمقاومة الفكر المنحرف وصُناعه وحماية المجتمعات الإسلامية من وباله ووقف مده بين الشباب ومواجهة الخطر المضاعف على الأمة الإسلامية في هذه المرحلة الحرجة، حيث اجتمعت على الإسلام والمسلمين عداوة في الخارج تسخر آلياتها السياسية والإعلامية لتشويه صورتنا لدى الآخر واستعدائه علينا على خلفية أعمال غير مسؤولة من قلة تنتمي إلينا وهي بعيدة كل البعد عن صحيح منهجنا.

وقال الفيصل: لا تزال الأمة الإسلامية تدفع ثمناً فادحاً جراء أحداث الحادي عشر من سبتمبر ومع كل إرهاب جديد تخسر المزيد. أما عداوة الداخل - وهي الأخطر - فتتمثل في محاولات اختطاف وسطية الإسلام واعتداله من عصابات الجهالة التي تعدو للجمود خوفاً من كل جديد أو إلى التحرر المطلق دون النظر إلى ضوابط العقيدة ومن عصابات الإسلام المسيس التي تنشد السلطة ولو على جماجم المخدوعين ودماء الأبرياء.

ونوه الفيصل في كلمة خادم الحرمين الشريفين إلى أنه على الرغم من أن المملكة العربية السعودية قامت على الاعتدال وحققت وجودها تحت راية الإسلام فقد عانت كثيراً من الفكر المنحرف المسيس الذي وفد إليها مندساً ولكنها قطعت - ولله الحمد - شوطاً بعيداً في تجفيف الساحة الداخلية منه وسدت الطرق أمام كل خططه وحين انطلق الخوارج مؤخراً من أرض اليمن الشقيق يهاجمون حدودنا الجنوبية يستولون على أرضنا ويقتلون ويجرحون العزل من أبنائنا ويحاولون ترويع الأمن والآمنين وقف السعوديون جميعاً - مدنيين وعسكريين - وقفة رجل واحد - وسط تأييد عربي وإسلامي ودولي في وجه العدوان ورد الله كيد الخوارج في نحورهم.

كما تطرقت الكلمة إلى أن عالم السماوات المفتوحة وما تتدفق به تقنيات الاتصالات المتجددة لا يستطيع أحد - ولا من صالحه - أن يتقوقع على نفسه منعزلاً عما يجري في العالم حوله، والأمة الإسلامية لا يجب أن تغيب عن مشهد المعاصرة بل عليها أن تستأنف دورها - مجدداً - في صنع الحضارة الإنسانية وهذا يقتضي المزيد من الاهتمام بالتنمية البشرية والانطلاق بتعليم شبابنا إلى آفاق العصر وعلومه وتقنياته جنباً إلى جنب مع اهتمامنا بعلومنا الشرعية والتمسك بدستورنا الإسلامي في الكتاب والسنة ولا يعيبنا أن نأخذ ونطبق ونطور من علوم الآخر وتقنياته وما يوافق منهج الوسطية في الإسلام ونرفض ما دون ذلك بل العيب أن نظل هكذا لا نبادر ولا نقبل المبادرة.

ووجه الفيصل الشكر لرابطة العالم الإسلامي قائلا: حسنا فعلت رابطة العالم الإسلامي بأن طرحت "مشكلات الشباب المسلم في عصر العولمة" موضوعاً لهذا المؤتمر فهم يشكلون غالبية المجتمع المسلم وعليهم تنعقد الآمال في غد أفضل.

أمير مكة: ليس من صالح أحد أن يتقوقع على نفسه منعزلا عما يجري في العالم حوله وعلى الأمة الإسلامية أن تستأنف دورها في صنع الحضارة الإنسانية

وفي بداية الحفل الخطابي ألقى رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر الدكتور أحمد بن نافع المورعي كلمة اللجنة أوضح فيها أن المؤتمر سيناقش أربعة محاور يعالج المشاركون من خلالها المشكلات التي تواجه الشباب في هذا العصر الذي برزت فيه مع العولمة تيارات ثقافية واجتماعية غريبة على المجتمع المسلم وأكد أن الشباب هم الأوطان وذخر الأمة في حاضرها ومستقبلها ولذا حرص المؤتمر على الاهتمام بهذا الموضوع ومناقشته لما له من أهمية كبرى في العناية بهم ومناقشة مشكلاتهم، كما أنه لا بد من تضافر جهود المجتمعات المسلمة ومؤسساتها الدينية والثقافية والاجتماعية والتربوية والتعليمية والإعلامية لعلاج المشكلات التي تواجه الشباب وحمايتهم من التحديات الفكرية والسلوكية السلبية التي وفدت إلى المجتمعات الإسلامية مع تيارات العولمة.

عقب ذلك ألقيت كلمة المشاركين ألقاها نيابة عنهم الدكتور محمد عبدالحليم عمر رفعوا فيها شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله على رعايته لهذا المؤتمر كما أجزلوا الشكر والامتنان لحكومة وشعب المملكة العربية السعودية على رعايتهم وخدمتهم لحجاج بيت الله الحرام مؤكدين على أهمية هذا المؤتمر وما يتناوله من موضوعات هامة تتناول مشكلات الشباب.